

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي الحديث " نهى عن صَبْرٍ ذي الروح " وهو الخِصاءُ . ومن المَجَاز : صبرتُ يَمِينَهُ إذا حلفَ ففَتَنَهُ جَهْدَ الْقَسَمِ وَيَمِينُ مَصْبُورَةٍ وَبَدَنِي لَا يَصْبِرُ عَلَى الْبَرْدِ . وهذا شَجَرٌ لَا يَمُتُّهُ الْبَرْدُ . وهو صابرٌ عليه وهو أَصْبَرُ عَلَى الصَّارِبِ مِنَ الْأَرْضِ . كذا في الأساس . والصَّابُورَةُ : ما يُوضَعُ فِي بَطْنِ الْمَرْكَبِ مِنَ الثَّقَلِ . والصَّابِرُ : لَقَبُ عَلِيِّ بْنِ أَخِي الشَّيْخِ فَرِيدِ الدِّينِ الْعَمَرِيِّ أَحَدِ مَشَايِخِ الْجَشِيَّةِ صَاحِبِ التَّأْلِيفِ وَالْكَرَامَاتِ . وَلَقَبُ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الشَّارِئِيِّ جَدِّ شَيْخِنَا يُونُسَ بْنِ عَلِيٍّ أَحَدِ شُيُوخِنَا فِي الْبَرْهَمَانِيَّةِ . والصَّابُورَةُ مُصَغَّرَةٌ : نَاحِيَةُ شَامِيَّةٍ . وبلا لام : موضِعٌ آخَرُ . والقاضي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَبْرٍ الْبَغْدَادِيَّ بِالضَّمِّ فقيهٌ حنفيٌّ مات سنة 380 . وفي تَمِيمٍ صَبْرَةٍ بْنُ يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : مِنْهُمْ قَطَنُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ صَبْرَةٍ شَاعِرٌ بَنِي يَرْبُوعَ .

ومن شيوخِ أَبِي عُبَيْدَةَ رِيَّانُ الصَّابِئِيِّ .

صح .

الصَّحْرَاءُ : اسمٌ سَبْعٌ مَحَالٌّ بِالْكَوْفَةِ وَمَحَلٌّ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ .
الصَّحْرَاءُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ فِي لَيْنٍ وَغِلَظٍ دُونَ الْقُفِّ أَوْ هِيَ الْفَصَاءُ الْوَاسِعُ زَادَ بَنُ سَيْدِهِ : لَا نَبَاتَ بِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الصَّحْرَاءُ : الْبَرِّيَّةُ وَهِيَ غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صِفَةً وَإِنَّمَا لَمْ يُصَرَّفْ لِلتَّأْنِيثِ وَلِلْإِزْوَاجِ حَرَفِ التَّأْنِيثِ لَهُ قَالَ : وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي بُشْرَى تَقُولُ : صَحْرَاءُ وَاسِعَةٌ وَلَا تَقُولُ : صَحْرَاءَةٌ وَاسِعَةٌ وَلَا تَقُولُ : صَحْرَاءَةٌ وَاسِعَةٌ فَتَدْخِلُ تَأْنِيثًا عَلَى تَأْنِيثٍ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الصَّحْرَاءُ مِنَ الْأَرْضِ : مِثْلُ طَهْرِ الدَّابَةِ الْأَجْرَدِ لَيْسَ بِهَا شَجَرٌ وَلَا إِكَامٌ وَلَا جِبَالٌ مَلْسَاءُ يُقَالُ : صَحْرَاءُ بَيْتِ النَّبِيِّ وَالصَّحْرَاءُ . ج : صَحَارِي بَفَتْحِ الرَّاءِ وَصَحَارِي بِكسرها وَلَا يُجْمَعُ عَلَى صَحْرٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِذَعَةٍ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : الْجَمْعُ صَحْرَاوَاتٌ وَصَحَارٍ وَلَا يُكْسَرُ عَلَى فُعْلٍ لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ صِفَةً فَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْأِسْمُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْجَمْعُ الصَّحَارِي وَالصَّحْرَاوَاتُ قَالَ : وَكَذَلِكَ جَمْعُ كُلِّ فَعْلَاءٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُؤَنَّثَ أَفْعَلَ مِثْلُ : عَذْرَاءٌ وَخَبْرَاءٌ وَوَرَقَاءٌ اسْمُ رَجُلٍ . وَجَاءَتْ مُشَدَّدَةً وَهُوَ الْأَصْلُ فِيهِ لِأَنَّكَ إِذَا جَمَعْتَ صَحْرَاءَ أَدْخَلْتَ بَيْنَ الْحَاءِ وَالرَّاءِ أَلْفًا وَكَسَرْتَ الرَّاءَ كَمَا يُكْسَرُ مَا بَعْدَ أَلْفِ الْجَمْعِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ نَحْوُ : مَسَاجِدَ

وجَعَا فَرَّ فتنقلبُ الألفُ الأولى بعد الراءِ ياءً للكسرة التي قبلها وتنقلبُ الألفُ الثانيةُ التي للتأنيثِ أيضاً ياءً فتُدْغَمُ ثُمَّ حَذَفُوا الياءَ الأولى وأبدلوا من الثانيةِ أَلِفاً فقالوا : صَحَّارِي ليسلمَ الألفُ من الحذفِ عند التنوين وإِنما فَعَلُوا ذلك ليفرقوا بين الياءِ المنقلبةِ من الألفِ للتأنيثِ وبين الياءِ المنقلبةِ من الألفِ التي ليستَ للتأنيثِ نَحْوُ أَلِفِ مَرْمَى وَمَغْزِي إِذْ قالوا : المَرَامِي والمَغَازِي وبعضُ العربِ لا يَحذفُ الياءَ الأولى ولكن يَحذفُ الثانيةَ فيقول : الصَّحَّارِي بكسر الراءِ وهذه صَحَّارِي كما تقول جَوَّارِي وشاهدُ التَّشْدِيدِ في قوله : .

وقدْ أَغْدُو على أَشَقِّ ... رَ يَجْتَابُ الصَّحَّارِيَا . الأشقرُ : اسم فَرَسه وَيَجْتَابُ أي يَقْطَعُ . وَأَصْحَرُوا : بَرَزُوا فيها أي الصَّحَّارَاءِ . وقيل : أَصْحَرُوا إذا بَرَزُوا إلى فضاءٍ لا يُوارِيهم شيءٌ ومنه حديثُ أم سلمةَ لعائشةَ " سَكَنَ الْغُفَّيْرَاكُ فلا تُصْحَرِيها " معناه لا تُبْذِرِيها إلى الصحراءِ قال ابنُ الأثيرِ : هكذا جاءَ في هذا الحديثِ مُتَعَدِّياً على حذفِ الجارِّ وإيصالِ الفِعلِ فإنه غيرُ مُتَعَدٍّ وفي حديثِ عليٍّ " فَأَصْحَرُوا لَعْدُوكَ وامضِ على بِصِيرَتِكَ " أي كُنْ من أَمْرِهِ على أَمْرٍ واضحٍ مُنْكَشَفٍ . أَصْحَرَ المَكَانُ : اتسعَ أي صارَ كالصَّحَّارَاءِ . أَصْحَرَ الرَّجُلُ : اعورَّ . والصَّحْرَةُ بالضمِّ : جويةٌ تَنْجَابُ في الحَرَّةِ وتكونُ أَرْضاً لَيِّزَةً تُطِيفُ بها حِجَارَةٌ جُ صَحْرٌ لا غير قال أَبُو ذُو يَبْ يَصِفُ يَرَاعَا : .

سَبَى من يَرَاعَتِهِ نَفَاهُ ... أَتَى مَدَهُ صَحْرٌ وَلُوبٌ